فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحليل المحتوى الخبري في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الإعلام التربوي: دراسة شبه تجريبية

د. حسام فايز عبد الحي

مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية جامعة المنيا

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.78908.1366

المجلد السابع العدد 34 . مايو 2021

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحليل المحتوى الخبري في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الإعلام التربوي: دراسة شبه تجريبية

د. حسام فايز عبد الحي(*)

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحليل المحتوى الخبري في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، عبر قياس أثر البرنامج على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث التجريبية، حيث استعان البحث بعينة تجريبية قوامها (30) طالب وطالبة، إلى جانب عينة ضابطة قوامها (30) طالب وطالبة آخرين، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:** وجود فاعلية وأثر كبير للبرنامج التدريبي القائم على تحليل المحتوى الخبري في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الإعلام التربوي عينة البحث التجريبية، كما ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد لصالح طلبة المجموعة التجريبية، وجاءت مهارة تقييم الحجج والادعاءات والتحليل في مقدمة المهارات التي تمت تنميتها لدى طلبة العينة التجريبية عقب تطبيق البرنامج التدريبي، ثم مهارة التفسير، وأخيرًا الاستنتاج، كذلك لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، تحليل المحتوى الخبري، مهارات التفكير الناقد، طلبة الإعلام التربوي.

(*) مُدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية – جامعة المنيا.

The Effectiveness of a Training Program Based on Analysis of News Content in Developing Critical Thinking Skills for Students of Educational Media: A Quasi-Experimental Study

Dr. Hossam Fayez Abd Elhay*

Abstract:

The research aimed to verify the effectiveness of a training program based on analyzing news content in developing critical thinking skills among a sample of educational media students at the Faculty of Specific Education, Minia University, by measuring the impact of the program on developing critical thinking skills in the experimental research sample, which is a quasi-experimental study. It was applied on an experimental sample of (30) male and female students, in addition to a control sample of (30) other students, **The study reached several results, the most prominent of which are**: The effectiveness and significant impact of the training program based on analyzing the news content in developing critical thinking skills among students of educational media, the experimental research sample, It has also been proven that there are statistically significant differences between the experimental and control groups in the post application of critical thinking skills for the benefit of the experimental group students. The skill of evaluating arguments, allegations, and analysis came at the forefront of the skills that were developed among the students of the experimental sample following the implementation of the training program, then the skill of interpretation and finally the conclusion.

Keywords: Effectiveness, Analysis of News Content, Critical Thinking Skills, Students of Educational Media.

) *(Lecturer of Journalism In Educational Media Department, Faculty of Specific Education, Minia University.

مقدمة:

يُعدّ التفكير الناقد أحد أبرز المفاهيم في علم النفس، وواحدا من مهارات التفكير العليا وثيقة الصلة بالإعلام ومضامينه، وليس هذا فحسب، بل من أهم المهارات والقدرات العقلية التي تساعد الإنسان على التكيف ومواجهة متطلبات الحياة، والنظر بشكل أعمق لمختلف المضامين والقضايا التي يتعامل معها يوميًا، وفي الدراسات المعاصرة يُستخدم تعبير التفكير الناقد للدلالة على مهارات، عِدة من أهمها التفسير، والكشف عن الأخطاء، والشك في المعلومات الواردة، والتفكير التحليلي، وحل المشكلات، وتقييم الحجج والاستنتاج، وهي أمور يحتاج لها دارس الإعلام ومن يتعامل مع مضامينه بشكل كبير.

فلم يعد يخفى على أحد ما وصلت إليه وسائل الإعلام من نفوذ وقوة في مختلف دول العالم، فمع ظهور ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وتغير وجهة الإعلام من الأشكال التقليدية إلى الوسائل والتقنيات والوسائط الجديدة، تغيرت الرسائل والمضامين الإعلامية بشكل عام، فهناك بيئة إعلامية جديدة ومناخ إعلامي مغاير، وظروف استثنائية يعيشها العالم أجمع.

ومع هذا التغير الجذري فإن أقسام الإعلام والإعلام التربوي تواجه تحديًا كبيرًا مرتبطا بضرورة مسايرة تلك التغيرات، عبر الربط بين النظرية والتطبيق، وصقل الطالب دارس الإعلام لما يلزم من أساليب وأنماط تتماشى وطبيعة العصر، وتساهم إيجابًا في جعله على درجة مناسبة من التمكن مما يدرسه، ومؤهلًا للمنافسة مستقبلًا في ظل حالة التعددية الإعلامية الكبيرة التي يشهدها العصر الحالي، وعلى رأس ما بات على أقسام الإعلام إعادة النظر فيه هو طريقة تدريس المقررات التي يتلقاها الطلاب، وآلية صقل المهارات والمعارف التي اعتاد عليها الطلاب؛ ويأتي على رأس تلك المقررات الخبر الصحفي؛ لما لهذا المقرر من طبيعة خاصة، فهو بمثابة اللبنة الأولى لتأسيس عقلية دارس الإعلام التي ما أن تمكن منها أصبح تمكنه مما يليها من فنون ومهارات إعلامية أمرًا يسيرًا.

ومن هنا يأتي الحديث عن قيمة تغيير نمط تدريس مقرر على درجة عالية من الأهمية كمقرر الخبر الصحفي، فالتركيز على التحليل دون التلقين، وتمكين الطالب من فهم أبعاد المحتوى الخبري ودلالاته المباشرة وغير المباشرة، والإلمام بالحجج والأساليب الاقناعية التي يجب توافرها في الخبر، وتمكينه من الوقوف على الأساليب الدعائية والأكاذيب التي تنطوي عليها الأخبار، ناهيك عن معرفة الزائف من الصادق من الأخبار هو أمر غاية في الأهمية، وهو ما لم يعد متوافرًا بالقدر المطلوب؛ نظرًا للآلية التي يتم بها تدريس مثل هذه المقررات، ولذلك فإن تغيير النمط والتحول إلى فكرة صقل

الدارس بمهارات عصرية تساهم في تشكيل وصياغة طريقة تفكيره بحيث يصبح مفكرًا ناقدًا وليس ناقلًا.

والواقع أن الحاجة لامتلاك مهارات التفكير الناقد وإن كانت ضرورية في التعامل مع وسائل الإعلام في أغلب الأوقات، إلا أنها باتت حاجة هامة وملحة في ظل عصر الثورة المعلوماتية ووسائل الإعلام الرقمية وما أحدثته من تغير في بنية وشكل ومضمون الرسالة الإعلامية، فالطلاب والشباب في عصر الرقمنة باتوا يواجهون تحديًا كبيرًا في ظل هذا الكم الضخم من الزخم الإعلامي والانفتاح المعلوماتي، وبالتالي فالتمكن من القدرات التحليلية في التعامل مع المحتوى الخبري، وصقل ذلك بتنمية مهارات التفكير الناقد قد يساعدهم على تمييز هذه المحتويات، وعدم الانخداع بمضامينها دون تحقق، واتخاذ القرار السليم حيالها، ومن هذا المنطلق يسعى البحث الحالي لقياس **مدى الأثر الذي قد يحدثه برنامج تدريبي قائم على تحليل المحتوى الخبري في تنمية مهارات التفكير الناقد المتمثلة في التفسير والتحليل والتقييم والاستنتاج لدى طلبة الإعلام التربوي.**

مشكلة البحث:

يعتبر التأهيل المهني وصقل دارس الإعلام بالمهارات العملية من الركائز الأساسية والشواغل الرئيسية لأقسام الإعلام والإعلام التربوي؛ بحيث يصبح الخريج مؤهلًا بشكل حقيقي لمسايرة سوق العمل وممتلكًا للمهارات اللازمة للالتحاق به، وتعد المواد والمعارف التي يتلقاها الطلبة من دارسي الإعلام من أهم ما يساعد على إكسابهم المهارات اللازمة، ومن بين أهم هذه المواد الخبر بأنواعه المختلفة، تلك المادة التي تحظى بقدر كبير من الأهمية لدى الفرد والمجتمع، التي من المنوط بطالب الإعلام أن يكون على قدر عالٍ من التمرس عليها، والتعامل معها كمفكر وناقد لا يقبل كل ما يعرض عليه وإنما يحلل ويفند ويقارن؛ حتى يتثنى له تقديم الرسالة الإعلامية السليمة والموثوق بها للجمهور.

وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه للعديد من المقررات الإعلامية واحتكاكه بالطلاب افتقارهم لمهارات التفكير الناقد اللازمة للتعامل مع المعلومات، كما أن مقررات الخبر الصحفي والخبر الإذاعي وكتابة الأخبار عمومًا تسير في تدريسها وفق نمط ثابت وبآليات وقوالب تفتقد لأهم شكل من أشكال الممارسة الإعلامية السليمة وتفتقد لمفهوم هو الأهم في فهم الخبر وكتابته؛ ألا وهو مفهوم تحليل الخبر في حد ذاته، فكيف لطالب الإعلام أن يكتب خبرًا بشكل

سليم دون أن يمتلك القدرة على معرفة دلالات هذا الخبر ومحدداته وأطره وفهم آليات كتابته والتمكن من القدرة على تمييز الحجج والبراهين المنطقية والحقيقية من الزائفة، فمجرد الاكتفاء بمعرفة عناصر الخبر وطريقة كتابته دون فهمه بعمق وفهم عوامل التأثير في كتابته، التي قد تجعل طريقة وأسلوب كتابته تختلف من صحيفة لأخرى، حتى وإن أنتجت خبرًا صحيحًا من الناحية الشكلية إلا أنها قد لا تجعل الدارس متمكنًا بالقدر الكافي من هذا الفن الذي يأتي على رأس الفنون الإعلامية وأهمها على الإطلاق.

وبالتالي فإن تدريس مثل هذه المقررات بآليات غير تقليدية قد يساهم في تطوير وتنمية القدرات العقلية والمهارات لدى الدارس، وعلى رأسها مهارات التفكير الناقد التي تعد أمرًا ضروريًا في حياتنا اليومية؛ لما لها من أهمية قصوى في تحصين الفرد إزاء الفيض المتدفق من المعلومات والأحداث والوقائع التي يتعامل معها ويواجهها، على أن يكون له رأي فيها وحكم موضوعي عليها، فلا يقبل كل ما يعرض عليه من مضامين كأمر مسلم به دون تفكير أو تمييز.

ومن هنا فإن إشكالية هذا البحث تتلخص في محاولة التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحليل المحتوى الخبري في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الإعلام التربوي.

أهمية البحث:

- يكتسب البحث أهميته من أهمية وطبيعة الفترة التي تعيشها مصر في الآونة الأخيرة؛ حيث يواجه المجتمع المصري عددًا لا حصر له من الشائعات والمعلومات المغلوطة عن الدولة المصرية، بشكل يجعل الرصد والتصدي للأخبار الزائفة والمضامين والمحتويات الخبرية المضللة أمرًا ملحًا يأتي على رأس أولويات أجندة المجتمع المصري.
- في ظل ظروف استثنائية ومخاطر عدة تحوم حول الشباب الجامعي فإن زيادة قدرة طلبة الإعلام على فهم المعلومات والتعامل مع الأخبار بعمق وتحليهم بالنظرة الناقدة لن يدعهم يقعوا فريسة للأكاذيب والمعلومات الزائفة والمغلوطة.
- يعد التفكير الناقد من أهم المفاهيم في مجال علم النفس، وإكساب وتعزيز مهارات التفكير الناقد للطلاب من دارسي الإعلام التربوي قد ينعكس عليهم بمزيد من الإيجابية

في طريقة تناولهم للموضوعات وطريقة معالجتهم لها، ناهيك عن التطور الذي قد يلحق بنمط تفكيرهم وجعلهم أكثر قدرة على اكتشاف الأخبار المضللة وتحليلها والوقوف على حقائق الأمور.

- تنبع أهمية البحث أيضًا من حيث كونه بحثًا بينيًا يربط ما بين الإعلام وعلم النفس، ويستخدم المنهج شبه التجريبي الذي يختبر ويجرب أثر إجراءات بعينها، ومن ثم يصل إلى نتائج قائمة على التطبيق العملي والتجريب، وليس مجرد الوصف أو التنظير.
- يكتسب البحث أهميته أيضًا من أهمية العينة البحثية وهم طلبة الجامعات؛ تلك الفئة التي يقوم عليها مستقبل المجتمع ونهضته، فضلًا عن كون الجامعات هي الحاضنة التي يتم فيها إعداد الفرد ليكون مسئولًا وقادرًا على تحديد وبناء الأفكار، وبالتالي فإن امتلاك القدرة على النقد والابتكار يعد ضرورة للتحديث والبناء والتطوير.
- تأتي أهمية موضوع هذا البحث من أهمية وقيمة المحتوى الخبري باعتبارها مادة أساسية تتعامل معها جل وسائل الإعلام، وتؤثر في المجتمع وتساهم في تشكيل وصياغة وعي ووجدان الرأي العام، ومن ثم فإنه من الأهمية بمكان إكساب طلبة الإعلام الأساليب والأنماط والمهارات التي من شأنها تجويد وتعظيم الاستفادة التي يتلقونها لكي يحسنوا التعامل مع هذا المحتوى.
- يقدم البحث مجموعة من التوصيات التي قد تثري بيئة العمل الإعلامي من جانب ومقررات الإعلام من جانب، وتوصل لفكرة تغيير الأساليب التقليدية لتدريس مقرر الخبر.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- التحقق من مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على تحليل المحتوى الخبري في تنمية مهارات التفكير الناقد المتمثلة في "التفسير، التحليل، التقييم، الاستنتاج" لدى عينة البحث التجريبية.

- تحديد مستويات أداء طلبة الإعلام التربوي عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد.

- الوقوف على أبرز مهارات التفكير الناقد التي تم تعزيزها لدى عينة البحث التجريبية في ضوء البرنامج التدريبي.

- قياس مستوى التفكير الناقد في ضوء المقارنة ما بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي.

- الكشف عن الفروق ما بين الذكور والإناث في مهارات التفكير الناقد في التطبيق البعدي عقب تنفيذ البرنامج.

الدراسات السابقة:

دراسة (Dongfang Gaozhao, 2021) حول: "الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقدرة الجمهور النقدية على التعامل معها"[1]، تناولت هذه الدراسة آليات تعاطي وتعامل الجمهور مع الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ودور التفكير الناقد في تمييز الأخبار الزائفة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (717) مبحوث من ولاية "فلوريدا" الأمريكية، **وتوصلت الدراسة إلى** أن الأفراد ذوي التفكير الناقد أكثر قدرة على تمييز الأخبار الزائفة مقارنةً بغيرهم.

دراسة (Hsiu-Ling Chen, Yun-Chi Chuang, 2021) حول: "أثر الألعاب الإلكترونية القائمة على السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب"[2]، رصدت هذه الدراسة أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية المبنية على سرد القصص الرقمية في تمنية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في "تايوان" قوامها (46) طالب، باستخدام المنهج شبه التجريبي، **وتوصلت الدراسة** إلى وجود أثر وفاعلية للألعاب الإلكترونية التي تحتوي على معاني قصصية في تنمية مهارات التفكير النقدي ومهارات أخرى كالاتصال والثقافة الإعلامية لدى عينة الدراسة.

دراسة (Reem Al- Zou'bi, 2021) حول: "تأثير الثقافة الإعلامية على إكساب طلبة الجامعات مهارة التفكير الناقد"[3]، كشفت هذه الدراسة عن تأثير الثقافة الإعلامية والمعلوماتية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على إكساب طلبة الجامعات مهارة التفكير الناقد، وهي دراسة وصفية جرى تطبيقها على عينة من طلبة الجامعات الأردنية قوامها (134) طالب وطالبة، باستخدام أداة الاستبيان ومقياس للتفكير الناقد، **وتوصلت الدراسة** لوجود تأثير مقبول للثقافة الإعلامية على مهارة التفكير الناقد، كما بينت أن أصعب الرسائل الإعلامية من حيث التفسير والنقد هي تلك التي تحتوي على معلومات مضللة أو مغلوطة.

دراسة (Rizqiyah Nur'azizah et al, 2021) حول: "علاقة مهارات التفكير الناقد بدافعية التعلم والتحصيل لدى الطلاب"[4]، تناولت هذه الدراسة العلاقة ما بين امتلاك مهارات التفكير الناقد

وزيادة دافعية التعلم والتحصيل الدراسي لعينة من طلبة العلوم بالمرحلة الثانوية، وهي دراسة وصفية جرى تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (173) طالب وطالبة، **وتوصلت الدراسة** إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين امتلاك مهارات التفكير الناقد وزيادة الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي؛ بما يعني مساهمة التفكير الناقد في زيادة الدافعية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.

دراسة (أبو بكر حبيب، 2020) بعنوان: "دور مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعات المصرية في دحض الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي[5]"، سعت هذه الدراسة إلى قياس العلاقة ما بين مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات، والقدرة على دحض الأخبار الزائفة. وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح باستخدام الاستبيان، والذي جرى تطبيقه على عينة قوامها (400) طالب وطالبة من الجامعات المصرية، **وتوصلت الدراسة إلى:** وجود علاقة ارتباطية طردية بين معدل امتلاك المبحوثين لمهارات التفكير الناقد ومستوى قدرتهم على دحض الأخبار الزائفة.

دراسة (Anjarie Dharmastuti et al, 2020) حول: "التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات ودوره في الحصول على المعلومات ومشاركتها عبر وسائل الإعلام الاجتماعي"[6]، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مهارات التفكير الناقد في آلية تعامل طلبة الجامعات مع المعلومات التي يتلقونها ويشاركونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهي دراسة وصفية، شملت عينة عشوائية بلغت (386) مبحوث من طلبة الجامعات الحكومية بنيجيريا، **وكشفت الدراسة** عن دور بارز للتفكير الناقد في تعامل الطلاب عينة الدراسة مع المعلومات التي يشاركونها عبر مواقع التواصل؛ حيث كان الطلاب ذوي التفكير الناقد المرتفع أكثر ميلًا للتحقق من المعلومات وتصديقها بسهولة وكذلك نشرها مقارنة بذوي التفكير الناقد المنخفض.

دراسة (إكرام حمزة، 2019) بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا"[7]، سعت هذه الدراسة إلى اختبار أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في إكساب وتنمية مهارات البحث العلمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة السادات، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية، التي طبقت على عينة قوامها (46) من طلاب الدراسات العليا، **وأثبتت الدراسة** وجود تأثير وفاعلية كبيرة للبرنامج التدريبي القائم على مهارات التفكير الناقد في تنمية مهارات البحث العلمي لدى العينة التجريبية.

دراسة (Kelly Y.L. Ku, et al 2019) حول: "**علاقة التفكير الناقد بمتابعة المراهقين للأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي**"[8]، تطرقت هذه الدراسة إلى العلاقة بين التفكير الناقد لدى عينة من المراهقين الصينيين والقدرة على التعامل مع الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومحو الأمية الإعلامية، وهي دراسة وصفية، طبقت على عينة عشوائية من المراهقين في مدينة "هونغ كونغ" قوامها (1505) مبحوث، **وأظهرت نتائج الدراسة** وجود ارتباط قوي بين الأشخاص ذوي التفكير الناقد المرتفع وبين القدرة على تمييز الأخبار وفهمها بشكل أعلى، كما عكست الدراسة وجود علاقة بين متابعة الأخبار وبين ارتفاع مؤشر الثقافة الإعلامية.

دراسة (Lauren Lutzke, et al 2019) حول: "**التفكير الناقد والحد من تأثير الأخبار الزائفة عبر موقع فيس بوك**"[9]، اهتمت هذه الدراسة بالدور الذي يحققه امتلاك الجمهور للقدرة على التفكير بشكل ناقد ومتعمق على تمييز الأخبار الكاذبة والمزيفة أوقات الأزمات والحد من انتشارها؛ وذلك تَطْبيقًا على موقع "فيس بوك" كنموذج، وهي دراسة وصفية جرى تطبيقها على عينة عشوائية من جمهور الإنترنت بلغت (2750) مبحوث، **وكشفت الدراسة** عن وجود تأثير متوسط لامتلاك الأفراد للتفكير النقدي والحد من انتشار الأخبار الزائفة، كما توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص ذوي التفكير الناقد المرتفع يكون معدل تصديقهم للأخبار الزائفة أقل مقارنةً بذوي التفكير الناقد المنخفض.

دراسة (Samira Zeinali Khoorchani, et al 2019) حول: "**فاعلية استخدام التفكير الإبداعي في تنمية التفكير النقدي ومحو الأمية الإعلامية لدى الطلاب**"[10]، هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية التدريب على التفكير الإبداعي في تنمية مهارات التفكير النقدي والبحث ومحو الأمية الإعلامية لدى عينة من طلبة الفصل السادس الابتدائي في "أصفهان" بجمهورية إيران، وهي دراسة شبه تجريبية استخدمت المسح لعينة قوامها (40) طالب وطالبة، إلى جانب عينة ضابطة، واستعانت بمقياس للتفكير الناقد والتفكير الإبداعي واستبيان لرصد درجة الوعي والأمية الإعلامية للطلاب في ضوء المعالجة التجريبية، **وتوصلت الدراسة إلى** وجود فاعلية كبيرة للتفكير الإبداعي على التفكير الناقد ومحو الأمية الإعلامية.

دراسة (**أماني عبد المقصود، شيرين عبد الحفيظ، 2019**) بعنوان: "**استخدام الوسائل التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الشباب الجامعي**"[11]، سعت هذه الدراسة إلى قياس العلاقة بين استخدام الوسائل والأشكال التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي وبين تنمية التفكير الناقد لدى عينة من الشباب الجامعي بلغت (200) طالب

وطالبة من الجامعات الحكومية والخاصة، وهي دراسة وصفية، استعانت بمنهج المسح، **وتمثلت أبرز نتائجها** في ثبوت وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين معدل استخدام الشباب الجامعي للوسائل التفاعلية بمواقع التواصل وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.

دراسة (محمد رأفت، 2019) بعنوان: "التفكير الناقد وعلاقته بنوعية وأهداف استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة"[12]، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد وبين أهداف استخدام الانترنت لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة كفر الشيخ؛ قوامها (150) طالب وطالبة، وهي دراسة وصفية، استخدمت الاستبيان ومقياس التفكير الناقد أدواتٍ لجمع البيانات، **وتوصلت الدراسة** لوجود علاقة ارتباطية طردية بين درجات التفكير الناقد ومعدل استخدام الإنترنت من قبل عينة الدراسة.

دراسة (عفاف عبده، 2019) بعنوان: "استخدام رسوم الكاريكاتير في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية"[13]، سعت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى استخدام رسوم الكاريكاتير في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بلغت نحو (80) طالبة؛ بواقع (40) للمجموعة التجريبية، و(40) للمجموعة الضابطة، وتنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات شبه التجريبية، **وكشفت الدراسة** عن فاعلية استخدام رسوم الكاريكاتير باعتبارها وسيلة معالجة تجريبية في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث التجريبية.

دراسة (ماجد عبده، 2019) بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات"[14]، هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من الطلبة السعوديين الملتحقين بالمرحلة الجامعية، وهي دراسة شبه تجريبية، طبقت على عينة من طلبة قسم علم النفس بجامعة الملك سعود بلغت (40) طالبًا، **وأثبتت نتائج الدراسة** فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد بأبعاده المختلفة لدى العينة التجريبية التي طُبق عليها البحث.

دراسة (نجلاء علي، 2018) بعنوان: "فاعلية التعليم المدمج باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو عملية التعلم لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز"[15]، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام التعليم المدمج المرتكز على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات المرتبطة بالتفكير الناقد والاتجاه نحو

التعلم لدى عينة من كلية جامعة الأمير سطام بالسعودية بلغت (59) طالبة، واستعانت الباحثة بالمنهج شبه التجريبي، **وبينت نتائج الدراسة** وجود فاعلية وتأثير كبير لنمط التعليم المدمج باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الناقد.

دراسة (أحمد جمال، 2015) بعنوان: "برنامج مقترح لتنمية مهارات تحليل ونقد صحافة المواطن وإنتاجها على مواقع الشبكات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"[16]، سعت هذه الدراسة لقياس أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات تحليل ونقد صحافة المواطن وإنتاجها على مواقع الشبكات الاجتماعية لدى عينة من طلاب قسم الإعلام بجامعة المنيا، بلغ قوامها (40) مبحوثا، وتنتمي هذه الدراسة للدراسات شبه التجريبية، **وتوصلت الدراسة لوجود** تأثير كبير للبرنامج المقترح على تنمية مهارات التحليل والنقد لمضامين صحافة المواطن المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة (نهى سامي، 2015) بعنوان: "فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال استخدام ألعاب الفيديو في تنمية مهارات النقد والتحليل لدى المراهقين"[17]، حاولت هذه الدراسة قياس مدى فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية قائم على استخدام ألعاب الفيديو في تنمية مهارات النقد والتحليل لدى عينة من المراهقين، وهي دراسة شبه تجريبية، جرى تطبيقها على عينة قوامها (40) مبحوثا من المراهقين، واستخدمت مقياسًا للتفكير الناقد وأداتين لتحليل المضمون، **وأثبتت الدراسة** فاعلية تطبيق برنامج التربية الإعلامية القائم على ألعاب الفيديو في تنمية مهارات النقد والتحليل لدى عينة الدراسة، في حين لم يثبت وجود فروق بين الذكور والإناث في مستويات التفكير الناقد في التطبيق البعدي.

دراسة (Surasak Sinprakob, Noawanit Songkram 2015) بعنوان: "نموذج مقترح قائم على التعلم باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي لتعزيز مهارة حل المشكلات والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعات"[18]، قدمت هذه الدراسة نموذجًا مقترحًا للتعلم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لقياس مدى فاعليته في تعزيز مهارة حل المشكلات والتفكير الناقد لدى عينة من طلبة "جامعة شولالونغكورن Chulalongkorn University" بتايلاند بلغت نحو (40) مبحوث، باستخدام المنهج شبه التجريبي، **وأثبتت الدراسة** فاعلية التعلم والتواصل باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي في تعزيز مهارة حل المشكلات وتنمية مهارات التواصل والتفسير النقدي لدى عينة الدراسة.

دراسة (Puangtong Petchtone, Chaijaroen Sumalee, 2014) **بعنوان: "فاعلية بيئة تعلم إلكترونية على شبكة الإنترنت في تعزيز المهارات المعرفية والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعات"**[19]، حاولت هذه الدراسة التعرف على حجم الأثر والفاعلية لبيئة تعلم إلكترونية عبر شبكة الإنترنت؛ لتعزيز المهارات المعرفية والنقدية لدى عينة من الطلبة الجامعيين بتايلاند، وهي دراسة شبه تجريبية، اعتمدت على أسلوب العينتين التجريبية والضابطة، **وأثبتت الدراسة** فاعلية بيئة التعلم المقترحة عبر الإنترنت في تنمية المهارات المعرفية بدرجة كبيرة والتفكير الناقد بنسبة متوسطة.

دراسة (إيناس محمود، 2013) بعنوان: "دوافع الشباب الجامعي للمشاركة في صفحات الصحف على الفيس بوك وإشباع بعض مهارات التفكير الناقد لديهم"[20]، سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن أبرز دوافع الشباب الجامعي للمشاركة في صفحات الصحف على موقع "فيس بوك" وإشباع بعض مهارات التفكير الناقد لديهم، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح لعينة عشوائية قوامها (320) مبحوثًا من طلبة جامعة عين شمس، **وكشفت نتائج الدراسة** أن أبرز دوافع الشباب الجامعي للمشاركة في صفحات الصحف على الفيس بوك والمرتبطة بمهارات التفكير الناقد والتي يتم إشباعها تمثلت في مهارة التفسير والاستنتاج ومعرفة المسلمات.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

* من الملاحظ أن الدراسات السابقة اشتملت على موضوعات ومحاور متباينة تناولت من خلالها مفهوم التفكير الناقد، وبرغم تعدد هذه الدراسات من حيث الطرح إلا أنها أجمعت على أهمية مفهوم التفكير الناقد ومهاراته.

* لم يرد ذكر مفهوم التحليل كآلية يقوم عليها البرنامج التدريبي بشكل صريح في كافة الدراسات التي سبق عرضها، برغم صلتها الوثيقة بمهارات التفكير الناقد.

* غلب على كثير من الدراسات في جانب التطبيق العملي الاستعانة بالفئات الطلابية والشبابية، لما لها من دور بارز في قياس حجم الأثر على هذه الفئات أو رؤيتهم للظواهر المراد قياسها.

* الكثير من الدراسات الإعلامية المتصلة بمفهوم التفكير الناقد تناولته من المنظور الوصفي، والقليل منها الذي اعتمد المنهج شبه التجريبي في التطبيق، وهو ما يستدعي إجراء المزيد من الدراسات.

الإطار المعرفي للبحث:

التفكير الناقد Critical Thinking: تشير كتب التربية وعلم النفس إلى توافر زخم كبير من التعريفات لمفهوم التفكير الناقد، التي بدورها غطت جوانب متعددة من مهاراته المختلفة، ويرجع تعدد التعريفات بالأساس إلى الاختلافات والمنطلقات النظرية للباحثين الذين تكلموا في هذا الباب، وبالرغم من اختلاف هذه التعريفات إلا أنها تُعدّ ناحية من النواحي الإيجابية، إذ يمكن أن يفضي هذا الاختلاف إلى مزيد من البحث والدراسة بين الباحثين، مما يسهم في توليد مزيد من المعرفة.

وفي ضوء هذا الكم من المنطلقات الفكرية والتعريفات المتباينة لهذا المفهوم الهام والجوهري في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية سنركز على بعض التعريفات التي تناولت التفكير الناقد على النحو التالي:

التفكير الناقد هو القدرة التي من خلالها نحاول إخضاع المعلومات التي لدينا لعملية فرز وتمحيص لنرى مدى ملاءمتها لما لدينا من معلومات أخرى، ومدى اتساقها مع القواعد المنطقية التي اصطلحنا عليها[21]، والتفكير الناقد هو بمثابة القدرة على التحقق من المعلومات ومصادرها والخروج باستنتاجات تتعلق بالحقائق والآراء المطروحة[22].

كما أن مهارة التفكير الناقد تنطلق من فرضية أنها مهارة قابلة للتطوير والتنمية لدى كل فرد؛ وذلك بإعداد الخبرات والمهارات اللازمة لتحقيقها، وبتوافر مشرف لديه الخبرة الكافية باستخدام مادة دراسية محددة[23].

وهناك من يذهب إلى تعريف التفكير الناقد من حيث كونه حكمًا ذاتيًا منظمًا يهدف إلى التفسير والتحليل والتقييم والاستنتاج، وإلى جانب ذلك فإنه يهتم بشرح الاعتبارات المتعلقة بالأدلة والبراهين والمفاهيم والطرق والمقاييس والتي يستند إليها الحكم الذي تم التوصل إليه، ويعد التفكير الناقد أداة أساسية للاستقصاء، وضمن هذا المفهوم فإن التفكير الناقد يعد قوة تحريرية في مجال التربية، ومصدرًا غنيًا في حياة المرء الشخصية[24].

والتفكير الناقد وفقًا لرؤية آخرين؛ هو عملية عقلية تقوم على مجموعة من المهارات المعرفية التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون التزام بترتيب معين؛ من أجل فهم وتحليل وإدراك واستنتاج ما في المعلومات من حقائق وافتراضات وتفسيرها وإصدار أحكام على هذه المعلومات بطريقة موضوعية، بعيدًا عن النواحي الذاتية أو العاطفية[25]، ومن ثم

فالتفكير الناقد هو قرار عقلاني يستند إلى المنطق في شأن ما يخص الفرد أو اختياراته أو قراراته أو ما يتعامل معه من مواقف ومعلومات[26].

مهارات التفكير الناقد Critical Thinking Skills: ويقصد بها قدرات التفكير الناقد التي قد تتوافر بمستويات مختلفة لدى الأفراد، والتي يفترض أن تشكل عوامل وأبعاد التفكير الناقد، ومِنْ ثمّ فمهارات التفكير الناقد تعبر عن أبعاده في ذات الوقت، والواقع أن أدبيات التفكير الناقد تناولت نماذج ومهارات متعددة يقوم عليها مفهوم التفكير الناقد، وفي ضوء المراجعات الأدبية والنظرية التي قام بها الباحث، وفي ضوء ما هو مستهدف في البحث الحالي؛ فإن أبرز المهارات التي ستشكل أبعاد التفكير الناقد والتي سعت الدراسة لقياسها في ضوء المعالجة التجريبية للبحث هي (**التفسير، التحليل، التقييم** وينطوي على "تقييم الحجج، والادعاءات"، **الاستنتاج**)، وسنعرض بشئ من التفصيل على النحو التالي:

أولًا. مهارة التفسير: ويقصد بها القدرة على التعبير أو شرح وتوضيح الموقف أو القضية المطروحة أو المعلومات والأحداث، وردها إلى أسبابها الحقيقية، واستخلاص النتائج ذات العلاقة بالموقف الذي يدور حوله الحدث أو القضية[27]، وتتضمن مهارة التفسير قدرات فرعية مثل التمييز بين الأفكار وفهم المعاني وتوضيحها واستخدام الرموز[28].

ثانيًا. مهارة التحليل: ويقصد بمهارة التحليل القدرة على تفكيك عناصر المحتوى الذي يتم تناوله، وتحديد العلاقات ذات المعاني المقصودة والفعلية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات، أو الأشكال الأخرى التي يتم بها التعبير عن المعتقدات والأحكام والخبرات والأسباب والمبررات والمعلومات أو الآراء، وتتضمن مهارة التحليل مهارات فرعية، إذ يعد الخبراء فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها ضمن مهارات التحليل الفرعية.

ثالثًا. مهارة التقييم: والمقصود بمهارة التقييم قدرة الفرد على تقييم الموقف وكشف الحجج والادعاءات المطروحة فيه وتمييز الحجج القوية المرتبطة به للأخذ بها، واستبعاد ودحض الحجج والادعاءات الضعيفة غير المرتبطة بالموقف، وكذلك القدرة على تحديد جوانب القوة والضعف في المواقف والمضامين المختلفة ومقارنتها بشكل موضوعي، وتشمل مهارة التقييم مهارتين فرعيتين، هما القدرة على تقييم الحجج، وتقييم الادعاءات الواردة في المواقف أو المضامين أو المعلومات التي يتعامل معها الفرد.

رابعًا. مهارة الاستنتاج: وتعني قدرة الفرد وتمكنه من التوصل لنتائج منطقية ومقبولة عقليًا في ضوء البيانات والمعلومات والمواقف التي يتعامل معها، كذلك استنباط النواتج التي يمكن استخلاصها من البيانات، والعبارات[29]، كما يقصد بها القدرة على خلق جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية، وتشمل مهارات الاستنتاج الفرعية مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، ومهارة التوصل إلى استنتاجات[30].

علاقة الإعلام بالتفكير الناقد:

لا شك أن التعامل مع وسائل الإعلام وما تقدمه من مضامين على اختلاف أشكالها وأنواعها يحتاج إلى مجموعة من المقومات والإمكانيات التقنية والعقلية؛ فالإلمام بطبيعة وسائل الإعلام من الناحية التقنية يساعد في الحصول على أكبر قدر من الفائدة المرجوة منها بأقل جهد[31]، كما أن امتلاك المقومات العقلية والتحلي بالتفكير الناقد –باعتباره أحد مهارات التفكير العليا– في التعامل مع الوسائل الإعلامية ومضامينها يعدّ من أبرز الأشياء التي تساهم في تقييم وتقويم المحتوى الإعلامي وعدم تحول الجمهور إلى مجرد مستخدم مستهلك سلبي يقبل ما تقدمه الوسيلة دون تفكير أو تمحيص[32]، ولا يوجد أخطر على المجتمع من جمهور يفتقد الوعي في التعامل مع وسائل الإعلام، ولا أخطر من وسائل إعلام تفتقد للضمير في التعامل مع الجمهور.

ومن هنا فإن علاقة وسائل الإعلام بالتفكير الناقد تعتبر علاقة غاية في الأهمية والخطورة وذات طبيعة طردية؛ فكلما زادت القدرة النقدية لدى المتعامل مع الوسيلة الإعلامية كلما ساهم ذلك في جعل الوسيلة الإعلامية حريصة على تجويد المحتوى الذي تقدمه لجمهورها؛ ناهيك عن خلق حالة من التنافسية البناءة بين الوسائل الإعلامية رغبةً في إرضاء الجمهور، وهذا ما يدفعنا للحديث بشكل أكبر عن فوائد ومزايا امتلاك مهارات التفكير الناقد في التعامل مع الوسائل الإعلامية.

فوائد استخدام مهارة التفكير الناقد مع وسائل الإعلام:

- استخدام مهارة التفكير الناقد يساهم في بناء الوعي الإعلامي لدى الإنسان، ويساعده على تجنب فخ التضليل الإعلامي والإثارة الإعلامية.
- التحلي بمهارات التفكير الناقد يساعد المتلقي على تقييم فرز المواد الإعلامية والتمييز بين ما هو (صادق أو كاذب)، وما هو (إيجابي أو نافع)، وما (بينهما)[33].

- إن استخدام مهارة التفكير الناقد تساعد المتلقي أن يكون متلقيًا إيجابيًا، قادرًا على انتقاء المضمون الإعلامي وتحليله وتقويمه.
- في أوقات الحروب والصراعات والأزمات والأحداث الكبرى حول العالم، تزداد أهمية التفكير الناقد في التعامل مع وسائل الإعلام، وضرورة تفعيل هذه المهارة واستخدامها[34].

التحليل الخبري ومهارات التفكير الناقد:

تحليل المحتوى والمضمون الإعلامي هو قدرة نقدية في الأساس ترتكز على الممارسة والإلمام ببعض المهارات والخبرات والفنيات التي تعتمد على سعة اطلاع صاحبها وكثرة احتكاكه وخبراته في المجال الإعلامي، ومن ثم فإن تحليل المحتوى الخبري هو مهارة ذات صلة وثيقة بالتفكير الناقد وتنطوي عليه، وتعنى قدرة الفرد على اختبار تصميم وشكل المضامين الإعلامية وهيكلها وتسلسلها، وبالتالي المقدرة على فهم السياق العام لتلك المحتويات والمضامين الإعلامية الخبرية[35].

إن المنوط بدارس الإعلام امتلاك القدرة على الرصد والتدقيق والتحليل والاستنتاج وهي مهارات تمكن الطالب من تحويل نمط تفكيره من التفكير السلبي إلى التفكير الناقد، ذاك الأسلوب الذي يجب أن يكون عليه أسلوب دارس الإعلام، ولعل ما يؤكد هذا المعنى هو مدى منطقية العلاقة ما بين التحليل والتفكير الناقد؛ فإن مفهوم التحليل للمحتوى الإعلامي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالإلمام بالقدرة على تمييز المعلومات وتفنيدها وفهمها وتفسيرها، والقدرة على تحديد الصحيح من الخاطئ والصادق من الكاذب، والقدرة على الحكم الموضوعي والدقيق وتحييد المشاعر وتحكيم العقل، والاعتماد على المصادر والدقة في الرصد، وهي مفاهيم تتسق ضمنًا مع ركائز مفهوم التفكير الناقد وأبعاده، ومن ثم فإن امتلاك دارس الإعلام لهذه المهارة ليس أمرًا كماليًا، بل هو أمر حتمي وضروري لضمان تميزه.

فروض البحث:

- **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الناقد.
- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي.

- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد.
- **الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث أفراد العينة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد.

منهج البحث:

يندرج هذا البحث ضمن إطار البحوث شبه التجريبية التي تستهدف قياس حجم الأثر أو الفاعلية لإجراءات المعالجة التجريبية لظاهرة أو موضوع ما بغية قياس التأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع في ضوء المعالجة التجريبية، ويسعى البحث الحالي لقياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحليل المحتوى الخبري في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الإعلام التربوي، وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي.

مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، **وتكونت عينة البحث الأساسية** من (60) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنيا، موزعين بالتساوي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) توزيع أفراد العينة على مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب	المعالجة التجريبية
المجموعة التجريبية	30	خضعت للبرنامج التدريبي
المجموعة الضابطة	30	لم تخضع للبرنامج التدريبي

أسباب اختيار عينة البحث:

- تبين للباحث في ضوء تدريسه واحتكاكه بطلاب الفرقة الثانية (ممن درسوا مقرر الخبر) افتقارهم لملكة التحليل ومهارات التفكير الناقد فيما يخص المضامين الخبرية والمعلومات التي يتعاملون معها رغم دراستهم للمقرر كاملًا، وهي قدرات ومهارات عملية وحياتية يتطلب تنميتها عند طلبة الإعلام؛ لما لها من انعكاس على المقررات الأخرى في التخصص في السنوات الجامعية الأعلى وفي وميدان عملهم بعد التخرج.
- المحتوى الخبري هو الأهم من بين المضامين التي تتعامل معها وسائل الإعلام، والتمكن منها هو أمر هام لطالب الإعلام، وطلاب الفرقة الثانية هم الأحدث صلة

بمقرر الخبر، وصقل مهاراتهم منذ البداية بالمهارات اللازمة للتعامل مع المعلومات عمومًا والأخبار بشكل عام أمر مطلوب.

- اختيار عينة ممثلة للذكور والإناث بالتساوي لضبط متغيرات البحث، ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق في تنمية مهارات التفكير الناقد لصالح أي من الجنسين عقب التطبيق البعدي.

أدوات جمع البيانات:

مقياس مهارات التفكير الناقد: (من إعداد الباحث).

أ) مصادر بناء المقياس:

- الاطلاع على البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم التفكير الناقد ومهاراته.
- المسح الأدبي للمقاييس ذات الصلة بموضوع البحث، والتي استعان الباحث منها في تصميم المقياس المعد لغرض البحث بكل من (مقياس كاليفورنيا للتفكير الناقد، مقياس دراسة إكرام حمزة، 2019، ودراسة نصرة محمد، علاء الدين السعيد، 2020).
- المتخصصين من الأساتذة المعنيين بالمجال التربوي والنفسي والإعلامي.
- الإطار المعرفي للبحث.

ب) الهدف من المقياس:

- تحديد مستوى امتلاك طلبة الإعلام التربوي من المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارات التفكير الناقد (التفسير، التحليل، التقييم، الاستنتاج) المحددة في الدراسة.
- الكشف عن الفروق بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في امتلاكهم لمهارات التفكير الناقد عقب تنفيذ البرنامج التدريبي مع المجموعة التجريبية.
- معرفة أكثر المهارات التي تمت تنميتها وتعزيزها عقب تنفيذ البرنامج التدريبي.
- تحديد الفروق بين الطلاب والطالبات في مهارات التفكير الناقد عقب التطبيق البعدي.

ج) الصورة المبدئية للمقياس: قام الباحث بإعداد وتصميم المقياس واشتمل في صورته المبدئية على 4 مهارات فرعية للتفكير الناقد مستهدف قياسها وهي مهارات (التفسير، والتحليل، والتقييم، الاستنتاج) وتحتوى كل مهارة من هذه المهارات على عدد من المهارات الفرعية.

د) الصدق والثبات الخاص بالمقياس:

أولًا. الصدق: تم استخدام معامل الارتباط لحساب صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل مهارة فرعية من مهارات التفكير الناقد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية قوامها (15) مبحوث، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (2) صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس

معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس	
مهارة التفسير	
معامل الارتباط	**0.88**
مهارة التحليل	
معامل الارتباط	**0.82**
مهارة تقييم الحجج والادعاءات	
معامل الارتباط	**0.96**
مهارة الاستنتاج	
معامل الارتباط	**0.92**

(**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق:

بلغت معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات التفكير الناقد والدرجة الكلية للمقياس نحو (0.88) فيما يخص مهارة "التفسير"، ونحو (0.82) فيما يخص مهارة "التحليل"، و(0.96) فيما يخص مهارة "تقييم الحجج والادعاءات"، وأخيرًا نحو (0.92) لمهارة "الاستنتاج"، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ **مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس، هذا بخلاف صدق المحكمين؛** حيث تم عرض الأدوات على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجالات الإعلام وعلم النفس والصحة النفسية(*)، وتنفيذ ملاحظاتهم بشأن المقياس وبنوده، حتى أصبح المقياس صالحًا للتطبيق.

(*) تم عرض الأداة للتحكيم بواسطة كل من:

1) أ.د/ محمد معوض إبراهيم، أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
2) أ.د/ سلام أحمد عبده، أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية – جامعة عين شمس.
2) أ.د/ إسماعيل محمد الدردير، أستاذ مناهج البحث بكلية التربية– جامعة المنيا.
3) أ.د/ أمل أنور عبد العزيز، أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي، كلية التربية – جامعة المنيا.
4) أ..د/ حسام محمود زكي، أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة المنيا والأمير سطام بالمملكة العربية السعودية.
5) أ.د/ أحمد بكر قطب، أستاذ علم النفس التربوي المساعد، كلية التربية – جامعة المنيا.

* **ثانيًا. الثبات:** لحساب ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام معامل الفا كرونباخ، وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (3) قيم الثبات لأداة الدراسة ومحاورها

أداة الدراسة	معامل ألفا كرونباخ
التفكير الناقد	**0.90**
مهارة التفسير	**0.87**
مهارة التحليل	**0.85**
مهارة التقييم للحجج والادعاءات	**0.85**
مهارة الاستنتاج	**0.86**

(**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن جميع معاملات الثبات الخاصة بأداة الدراسة ومحاورها جاءت دالة عند مستوى 0.01؛ **مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مرتفع.**

هـ) الصورة النهائية للمقياس: عقب التحقق من تقنين المقياس والتأكد من صدق وثبات بنوده وأبعاده أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من أربع أبعاد –مهارات– ومشتملًا على عدد (32) عبارة؛ بواقع (6) عبارات لمهارة التفسير، و(9) عبارات لمهارة التحليل، و(10) عبارات لمهارة تقييم الحجج والادعاءات، و(7) عبارات لمهارة الاستنتاج، متدرجة على مقياس ليكرت الثلاثي ببدائل هي (موافق، محايد، معارض)، بحيث توزع الدرجات بواقع ثلاث درجات لموافق، ودرجتين لمحايد، ودرجة واحدة لمعارض.

حدود البحث:

حدود بشرية: تمثلت في طلبة الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوي.

حدود مكانية: قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا.

حدود زمانية: طُبق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2020/ 2021.

متغيرات البحث:

متغير مستقل: متمثل في؛ برنامج تدريبي قائم على تحليل المحتوى الخبري.

متغير تابع: مهارات التفكير الناقد.

متغير وسيط: الجنس (ذكور وإناث).

خطوات وإجراءات البحث التجريبية:

يسير البحث وفقًا للخطوات الآتية:

1) تحديد المشكلة وتقدير الحاجات والمهارات: تم تحديد مشكلة البحث في انخفاض وتدني مستوى مهارات التفكير الناقد ومقومات التحليل لدى طلبة الإعلام التربوي بالفرقة الثانية ممن درسوا بالفعل مقرر الخبر، وفي ضوء ذلك تم تقدير الحاجات اللازمة في تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال برنامج قائم على تحليل المحتوى الخبري.

2) **خصائص الطلاب عينة البحث:** تمثلت خصائص عينة البحث في طلاب وطالبات قسم الإعلام التربوي من المستوى الثاني وبالتحديد ممن درسوا مقرر الخبر الصحفي من الذكور والإناث.

3) تحديد أهداف البرنامج التدريبي: تتمثل في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب؛ وذلك عبر إكسابهم المقومات الأساسية لتحليل المحتوى الخبري من حيث مكوناته وخلفياته، وأساليب وقوالب كتابته، وفهم دلالاته المباشرة وغير المباشرة، وتنمية قدرة الطلاب على تمييز الأخبار الزائفة من الصادقة، وأساليب التلاعب والتلوين الخاصة بالخبر، وكذلك إكسابهم الفنيات اللازمة لتمييز الأطر الخبرية واختلافها وفقًا للسياسة التحريرية، وتدريب الطلاب على مهارات الاستنتاج وتفنيد الحجج والأسانيد وفهم رسائل الكاتب، بأساليب صياغية ونقدية مغايرة للأساليب النمطية المعتادة.

4) تصميم المحتوى التدريبي للبرنامج: قام الباحث بتصميم البرنامج التدريبي الخاص بتنمية مهارات التفكير الناقد وعرضه على المحكمين لإبداء الرأي والتحقق من خصائصه ومكوناته ومدى ملاءمته للعينة، وتحقيقه لأهداف البحث، واشتمل البرنامج على مجموعة متنوعة من الأخبار والمضامين والمحتويات الخبرية المختلفة من حيث البناء والشكل والقوالب الصياغية والتحريرية، بغية قياس قدرة الطلاب على تحليل هذه القوالب من جانب، وتدريبهم على آليات تحليل هذه المضامين من جانب آخر.

5) **التجربة الاستطلاعية لمقياس مهارات التفكير الناقد:** قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير الناقد على عينة استطلاعية من 15 طالب وطالبة بخلاف عينة البحث الأساسية؛

وذلك للتأكد من وضوح بنود وعبارات المقياس، وتحديد أوجه الغموض التي قد تعتري بعض عباراته، بحيث يتم تلافيها قبل البدء في التطبيق الفعلي للمقياس ومن بعده البرنامج التدريبي.

6) اختيار عينة البحث الأساسية: اتبع الباحث إحدى تصميمات المنهج شبه التجريبي وهو التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة)؛ حيث تم اختيار مجموعة عشوائية قوامها (60) طالب وطالبة من الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنيا من الذكور والإناث.

7) التطبيق القبلي لمقياس التفكير الناقد على عينة البحث التجريبية والضابطة: قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير الناقد قبليًا للوقوف على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وعقب التطبيق تم تقسيم العينة بالتساوي إلى مجموعتين والتأكد من تكافؤ المجموعات؛ بحيث تحولت العينة الكلية إلى عينة تجريبية قوامها (30) مبحوث ستخضع للبرنامج التدريبي، وأخرى ضابطة لن تخضع للبرنامج.

8) التطبيق الفعلي للبرنامج التدريبي على عينة البحث التجريبية: قام الباحث في أواخر شهر مارس عام 2021 ببدء تنفيذ البرنامج التدريبي وحتى نهاية شهر أبريل من نفس العام، وقد اشتمل البرنامج على (8) جلسات تدريبية بواقع جلستين أسبوعيًا، بحيث تراوحت مدة التدريب قرابة الساعتين إلى ثلاث ساعات لكل جلسة تدريبية، تم خلالها تزويد الطلاب بنماذج عملية وتدريبات متنوعة لمضامين ومحتويات خبرية عديدة لصقل مهاراتهم وقدراتهم على تحليل وتفكيك المحتوى الخبري وتعزيز مهارات التفكير الناقد في ضوء الجرعات التدريبية التي احتوى عليها البرنامج.

صور متفرقة من جلسات البرنامج التدريبي

9) التطبيق البعدي: بعد الانتهاء من تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي كاملًا قام الباحث بقياس بعدي لمهارات التفكير الناقد على المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لمعرفة الأثر المباشر للبرنامج التدريبي والتأكد من فاعليته من خلال تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيًا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع البيانات وترميزها، تم تحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbaca لحساب الثبات.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق Paired Samples t-test، Independent sample T.Test.
- اختبار مربع إيتا لحساب حجم الأثر.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

- **فاعلية البرنامج:** يقصد بها حجم الأثر الذي يمكن أن يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع، وفي البحث الحالي تقاس فاعلية البرنامج التدريبي إجرائيًا بحجم الأثر الذي يحدثه البرنامج التدريبي القائم على تحليل المحتوى الخبري كمتغير مستقل في تنمية مهارات التفكير الناقد كمتغير تابع، وذلك باستخدام اختبار حجم التأثير.
- **البرنامج التدريبي:** من الناحية الإجرائية هو بمثابة مخطط منظم يتضمن عددًا من الجلسات التدريبية المنظمة التي تقوم على صقل مهارات وقدرات الطلاب المتعلقة بتحليل المحتوى الخبري عبر نماذج وأشكال وقوالب صحفية وخبرية متنوعة ومتباينة، وذلك بغية الوصول في النهاية إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث التجريبية.
- **تحليل المحتوى الخبري:** نعرفه بأنه مجموعة من القدرات التي تمكن الأفراد من الفهم العميق للمضامين الخبرية التي يتعرضون لها، وتمكنهم من مراعاة التفاصيل والتدقيق في محتويات الخبر، وتفكيك عناصره، وفهم المعاني

الضمنية غير الظاهرة، وإعادة إنتاج الرسائل في شكل جديد يتوافق مع عمق فهمه له.

وهو بمثابة القدرة على امتلاك المقومات المعرفية والمهارية التي تجعل صاحبها قادرًا على التعامل مع المضمون الخبري بعين الناقد وليس الناقل، بعين المحلل الذي يفند ويفسر المحتوى الخبري لبيان النقص فيه، ويفكك عناصره لبيان أغراضه ودلالاته المباشرة وغير المباشرة ويحدد ألفاظه، ويكشف التلوين والتلاعب فيه، ويقف على دقة المصادر وصلتها بموضوع الخبر، وهو القدرة على تحديد وتمييز زيف الخبر من صدقه، والقدرة على تقويم الحجج والبراهين ودحض الأكاذيب؛ فهو في المجمل بمثابة قراءة مغايرة للخبر عن تلك القراءة التقليدية.

- **التفكير الناقد:** هو امتلاك القدرة للحكم على الأشياء وفهمها وتقويمها، طبقًا لمعايير معينة ومقننة، تنطوي على عملية فحص للمادة سواء أكانت لفظية أو غير لفظية، وتقييم الأدلة والبراهين، ومقارنة القضية موضوع المناقشة بمعيار محدد، ثم الوصول إلى إصدار حكم سليم في ضوء الفحص والتقييم والمقارنة والتقدير الصحيح للقضايا[36]، وفي البحث الحالي يقوم مفهوم التفكير الناقد على مجموعة من المهارات تمثل أبعاده وتؤصل لمفهومه وهي "التفسير، التحليل، والتقييم للحجج والإدعاءات، والاستنتاج".

نتائج البحث وتفسيرها:

قام الباحث قبل الشروع في تحليل البيانات إحصائيًا بإجراء اختبار اعتدالية توزيع البيانات للتأكد من تجانس البيانات وتوزيعها بشكل طبيعي، وبناء على نتائج الاختبار وثبوت طبيعية التوزيع، تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من فروض البحث، وذلك على النحو التالي:

أولًا. التحقق من الفرض الأول:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الناقد.**

جدول (4)

يوضح دلالة الفروق بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الناقد

(ن=60)

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=30		المجموعة الضابطة ن=30		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفكير الناقد	59.10	9.79	56.36	7.81	**1.19**	**غير دال**

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الناقد؛ مما يؤكد على ضبط المتغيرات الخاصة بإجراءات البحث، وعدم وجود عوامل قد تساهم في زيادة مهارات التفكير الناقد لدى أي من المجموعتين قبل إجراء المعالجة التجريبية؛ وهو ما يؤكد سلامة خطوات المعالجة التجريبية، وضمان تحقيق التكافؤ بين المجموعتين قبل الشروع في تطبيق البرنامج التجريبي.

والغرض الأساسي من هذا الفرض هو التأكد من عدم وجود أي عوامل خارجية مسبقة قد تؤثر في كفاءة احد المجموعتين على الأخرى قبل إجراء التجربة، وتشير نتيجة الفرض لوجود فروق غير دالة إحصائيًا بين كلتا المجموعتين، حيث بلغت قيمة "ت" نحو (1.19) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ مما يعني أن المجموعتين كانتا متكافئتين في نتائج أدائِهم القبلي على مقياس التفكير الناقد، وأن لكلتا المجموعتين نفس الفرص والظروف قبل الشروع في التطبيق الفعلي للبرنامج للتأكد من فاعليته في تنمية مهارات التفكير الناقد، وقد أثبتت نتيجة هذا الفرض ذلك المعنى من حيث انخفاض

مستوى مهارات التفكير الناقد لدى كلتا المجموعتين قبل إجراء التجربة وعدم وجود مجموعة متفوقة على أخرى ابتداء قبل الشروع في تطبيق البرنامج التدريبي.

ثانيًا. التحقق من الفرض الثاني:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية عينة البحث في متوسط درجاتهم في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي.**

جدول (5)

دلالة الفرق بين أفراد المجموعة التجريبية عينة البحث في متوسط درجاتهم في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد

(ن= 30 طالب) درجة الحرية =29

الأداة	الدرجة الكلية	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
مهارة التفسير	18	قبلي	10.46	2.48	9.41-	0.00	0.754	كبير
		بعدى	15.63	2.02				
مهارة التحليل	27	قبلي	17.36	3.32	9.97-	0.00	0.775	كبير
		بعدى	23.83	2.30				
مهارة التقييم	30	قبلي	17.70	3.50	10.65-	0.00	0.797	كبير
		بعدى	26.00	2.57				
مهارة الاستنتاج	21	قبلي	13.56	2.95	7.11-	0.00	0.636	كبير
		بعدى	18.16	2.26				
التفكير الناقد	96	قبلي	59.10	9.79	11.62-	0.00	0.824	**كبير**
		بعدى	83.63	7.53				

يتضح من الجدول السابق:

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين طلبة المجموعة التجريبية عينة البحث في متوسط درجاتهم في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (11.62).

ولقياس مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث التجريبية؛ تم حساب حجم التأثير باستخدام "مربع إيتا"، وبمقارنة النتائج الواردة في جدول (5) بالجدول المرجعي الخاص بتحديد مستويات حجم التأثير وجد أن حجم التأثير "**كبير**"؛ حيث بلغت قيمة مربع إيتا (0.824)، مما يدل على أن حجم تأثير المتغير المستقل (المتمثل في البرنامج التدريبي القائم

على تحليل المحتوى الخبري) على المتغير التابع (المتمثل في تنمية مهارات التفكير الناقد) تأثير قوى؛ وهو ما يؤكد على فاعلية البرنامج التدريبي الذي تم تنفيذه على عينة البحث.

كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين أفراد المجموعة التجريبية عينة البحث في متوسط درجاتهم في التطبيقين القبلي والبعدي وفق كل مهارة من مهارات التفكير الناقد، حيث بلغت قيمة "ت" في الفروق الخاصة بالتطبيقين القبلي والبعدي لمهارة (التفسير) نحو (9.41)، وحجم الأثر كبير، ونحو (9.97) في مهارة (التحليل) وبحجم تأثير كبير، ونحو (10.65) وبحجم تأثير كبير، ونحو (7.11)، وبحجم تأثير كبير أيضًا.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تعكس بشكل مباشر أهمية استخدام أنماط تدريسية وتعليمية تفاعلية في صقل مهارات الطلاب المختلفة وتدعم تحقيق أهداف المقررات الدراسية الإعلامية على نحو صحيح وناجح، فالاعتماد على آلية تطمح لجعل الطلاب يفهمون المضامين التي يتعاملون معها بشكل أكثر عمقًا ويقرؤون المضامين الخبرية قراءة نافذة وناقدة ومتعمقة ومغايرة لتلك القراءة النمطية بل قراءة تعتمد على الرصد والتفكيك والتركيز على كل جوانب الخبر، الأمر الذي ساهم بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير الناقد المتمثلة في مهارات "التفسير، والتحليل، والتقييم، والاستنتاج.

والواقع أن هذه النتائج أنما تؤكد وجود عَلاقة بين مفهوم التحليل من المنظور الإعلامي القائم، وبين مفهوم التفكير الناقد ومهاراته، فامتلاك القدرة على التحليل تمكن الدارس من التعامل بشكل أكثر إيجابية مع الكم الكبير من المعلومات والأخبار، فيصبح قادر على تمييز الصادق من الكاذب والزائف من الحقيقي، ويصبح قادرًا على اكتشاف القصور ودحض الأكاذيب، وهي مفاهيم تتسق مع جوهر مفهوم التفكير الناقد، فامتلاك القدرة على التحليل عزز من مهارات التفكير الناقد.

وبالنظر للنتائج السابقة سنلحظ وجود فوارق وتقدم في مستوى مهارات التفكير الناقد عقب تطبيق البرنامج التدريبي وبالتحديد مهارة "تقييم الحجج والادعاءات"، باعتبارها أعلى المهارات التي تمت تنميتها استنادًا إلى نتائج الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي، تلتها مهارة التحليل، وهما من المهارات التي من المهم جدا التمكن منها عند التعامل مع الأخبار، ناهيك عن بقية مهارات التفكير الناقد الأخرى التي أثبتت النتائج حدوث تطور في مستوى امتلاك العينة لها في ضوء المعالجة التجريبية.

وتتفق هذه النتائج ضمنيًا مع دراسة (Samira Zeinali Khoorchani, et al 2019)، التي توصلت لوجود فاعلية كبيرة للتفكير الإبداعي على التفكير الناقد ومحو الأمية الإعلامية،

وكذلك دراسة (أبو بكر حبيب، 2020) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين معدل امتلاك المبحوثين لمهارات التفكير الناقد ومستوى قدرتهم على دحض الأخبار الزائفة، كما تتفق أيضًا وكل من دراسة (ماجد عبده، 2019)، ودراسة (عفاف عبده، 2019).

في حين تختلف نسبيًا مع دراسة (**Reem Al- Zou'bi, 2021**)، التي توصلت إلى وجود تأثير مقبول للثقافة الإعلامية على مهارة التفكير الناقد، وكذلك دراسة (Lauren Lutzke, et al 2019) التي كشفت عن وجود تأثير متوسط لامتلاك الأفراد للتفكير النقدي والحد من انتشار الأخبار الزائفة.

شكل (1) يوضح دلالة الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد

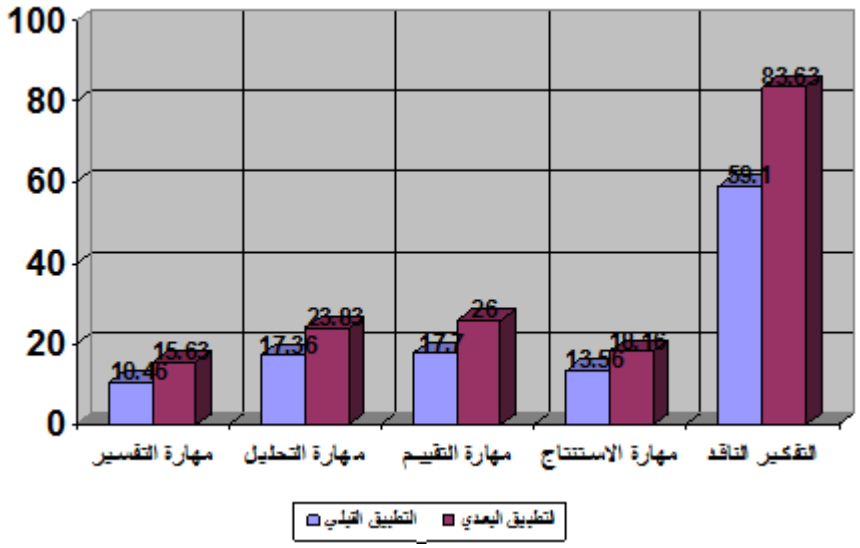

ثالثًا. التحقق من الفرض الثالث:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد.**

جدول (6)

يوضح دلالة الفروق بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد

(ن=60)

المتغيرات	ج. التجريبية ن= 30		ج. الضابطة ن= 30		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
مهارة التفسير	15.63	2.02	9.56	1.79	**12.28**	**دال**
مهارة التحليل	23.83	2.30	14.63	1.80	**17.19**	**دال**
مهارة التقييم	26.00	2.57	16.90	2.85	**12.96**	**دال**
مهارة الاستنتاج	18.16	2.26	13.66	2.53	**7.25**	**دال**
التفكير الناقد ككل	83.63	7.53	54.76	5.67	**16.76**	**دال**

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد، لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وذلك في كل من مهارة التفسير والتحليل والتقييم والاستنتاج ومقياس التفكير الناقد ككل.

وتؤكد هذه النتائج أيضًا على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على تحليل المحتوى الخبري في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث التجريبية من طلبة الإعلام التربوي في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد؛ حيث تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية (التي تعرضت للبرنامج التدريبي) مقارنةً بالمجموعة الضابطة (التي لم تتعرض للبرنامج التدريبي).

وبنظرة سريعة إلى نتائج الجدول سيتضح وجود فروق دالة بين كلتا المجموعتين في التفكير الناقد ككل وفي كل من مهارة التفسير والتحليل والتقييم والاستنتاج لصالح المجموعة التجريبية؛ الأمر

الذي يعضد من أهمية استخدام الأنماط التعليمية التي تراعي مهارات التفكير العليا في إحداث أثر ملموس في نواتج العملية التعليمية للطلبة. فإن استخدام أنماط قائمة على إعمال العقل والتعمق في فهم المضمون الخبري وتعريض الطلاب لجرعات تدريبية تنمي التحليل ساهم إيجابًا في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة العينة التجريبية، وهو ما لم يحدث لطلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية وبدون أن تتعرض للبرنامج التدريبي، وتتفق هذه النتائج ضمنيًا مع نتائج دراسة (ماجد عبده، 2019)، وكذلك دراسة (عفاف عبده، 2019) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام رسوم الكاريكاتير في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الناقد مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

شكل (2) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد

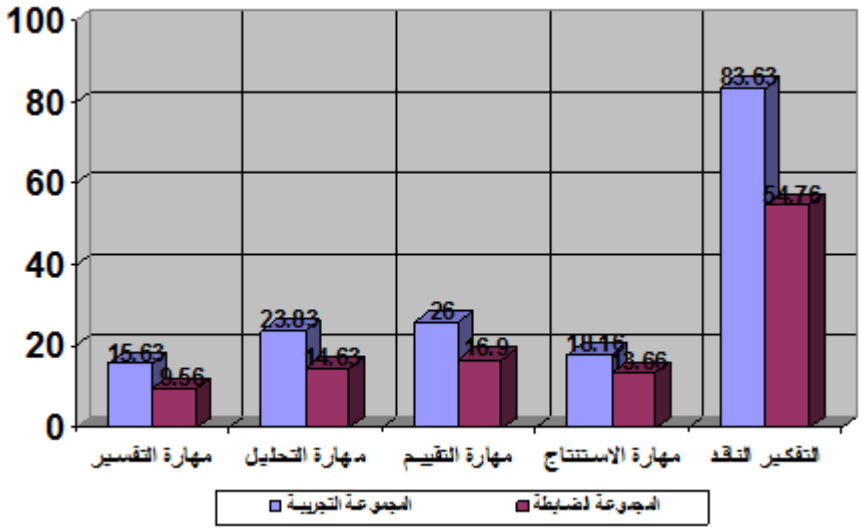

رابعًا. التحقق من الفرض الرابع:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث أفراد العينة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد.**

جدول (7)

يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث أفراد العينة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد (ن=30)

المتغيرات	ذكور ن= 15		إناث ن= 15		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
مهارة التفسير	15.80	2.07	15.46	2.03	**0.44**	**غير دال**
مهارة التحليل	23.66	1.79	24.00	2.77	**0.39-**	**غير دال**
مهارة التقييم	25.46	2.29	26.53	2.79	**1.14-**	**غير دال**
مهارة الاستنتاج	18.20	2.04	18.13	2.53	**0.07**	**غير دال**
التفكير الناقد ككل	83.13	5.56	84.13	8.59	**0.35-**	**غير دال**

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث أفراد العينة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تشير إلى سلامة إجراءات تطبيق البرنامج لتدريبي؛ من حيث توجيه المستهدفات الخاصة بالبرنامج بشكل متوازن بين الذكور والإناث عينة البحث، مما انعكس على عينة البحث التجريبية بشكل إيجابي عبر تنمية مهارات التفكير الناقد، لكلا الجنسين ذكورًا وإناثًا بنفس القدر، وتتفق هذه النتيجة ودراسة (أبو بكر حبيب، 2020)، ودراسة (نهى سامي، 2015) التي توصلت لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستويات التفكير الناقد في التطبيق البعدي.

* خاتمة البحث ونتائجه:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحليل المحتوى الخبري في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، عبر قياس أثر البرنامج على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث التجريبية، وهي دراسة شبه تجريبية طبقت على عينة تجريبية قوامها (30) طالب وطالبة، إلى جانب عينة ضابطة قوامها (30) طالب وطالبة آخرين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- وجود فاعلية وأثر كبير للبرنامج التدريبي على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الإعلام التربوي عينة البحث التجريبية.
- ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد لصالح طلبة المجموعة التجريبية.
- جاءت مهارة تقييم الحجج والإدعاءات والتحليل أكثر المهارات التي شهدت تطورًا في مستوى تنميتها لدى الطلبة بالمقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي، ثم التفسير وأخيرًا الاستنتاج.
- لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد.

---

* توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يلي:

* تعزز نتائج البحث التصورات التي تنادى بالتركيز على تبني فلسفة مغايرة في تدريس مقررات الإعلام، والاعتماد في التدريس على النواحي العملية والجوانب التدريبية والتفاعلية والتحليل والعمق في فهم المضامين الإعلامية، والتأكيد على تناول المقررات الإعلامية بطريقة تساهم في تعزيز مهارات التفكير والنقد لدى طلبة الإعلام المنوط بهم أن يكونوا أدوات التنوير ونشر الوعي في المجتمع.

* مناهج الخبر الصحفي والخبر الإعلامي عمومًا تحتاج إلى إعادة بلورة لمحتواها وأهدافها وللطريقة التي يدرس بها هذا الفن الهام والجوهري في ظل حالة الانفجار المعلوماتي وانتشار وسائل

الإعلام الجديد، وفي ظل تلاحق الأحداث بشكل متسارع، مما يستوجب الانتقال من النمطية والتنظير إلى التدريب والتجريب.

* ضرورة الاهتمام بالممارسة العملية والأساليب التي تعزز قدرات التفكير والتحليل والنقد لدى الطلاب داخل قاعة التدريس، بما ينتج عنه شخصيات فعاله؛ لديها من التفاعل الإيجابي ما يجعلها تتكيف مع مجتمعها.

* الاهتمام بالمواقف التعليمية التي تسهم في تنمية مفهوم التعلم المستمر لدى الطلاب، بما يعزز قدرة الطالب على التحليل ويعزز مهارات التفكير الناقد لديه.

* إعداد ندوات للطلاب عن مهارات التفكير الناقد؛ لما لها من أهمية كبرى في ظل متغيرات العصر الحالي من سرعة تدفق المعلومات وتنوع مصادرها في ظل ثورة الاتصالات.

* إجراء مزيد من الأبحاث عن مهارات التفكير العليا كالتفكير الإبداعي والتفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات، والتي تعد مهارات أساسية لدارس الإعلام. والعمل على تعزيزها عبر الإجراءات العملية والبحثية المختلفة والمتنوعة مما سينعكس إيجابًا على الخريج ومعدلات وعيه لحجم المخاطر والتحديات التي يواجهها واقعه ومجتمعه، وهو مستهدف رئيسي لأقسام الإعلام.

المراجع:

(1) Dongfang Gaozhao, "Flagging fake news on social media: An experimental study of media consumers' identifcation of fake news", **Government Information Quarterly**, Available online 6 April 2021, access at: https://doi.org/10.1016/j.giq.2021.101591

(2) Hsiu-Ling Chen, Yun-Chi Chuang, "The effects of digital storytelling games on high school students' critical thinking skills", **Journal of Computer Assisted Learning**, Vol.37, Feb 2021, P. 265-274.

(3) Reem Al- Zou'bi, "The impact of media and information literacy on acquiring the critical thinking skill by the educational faculty's students", **Thinking Skills and Creativity Journal**, Vol 39, March 2021, P. 1-7.

(4) Rizqiyah Nur'azizah, Budi Utami and Budi Hastuti, "The relationship between critical thinking skills and students learning motivation with students'learning achievement about buffer solution in eleventh grade science program", **Journal of Physics: Conference Series** , VOL. 1842, March 2021, access at: https://iopscience.iop.org/article/10.1088/1742-6596/1842/1/012038/meta

(5) أبو بكر حبيب: "دور مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعات المصرية في دحض الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، **مجلة البحوث الإعلامية**، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ع54، ج6، يوليو2020)، ص3684: 3744.

(6) Anjarie Dharmastuti, and others, "Adolescent Critical Thinking prior to Social Media Information Sharing", **International Journal of Innovation**, Vol. 13, Issue. 10, 2020, P.1195–1213.

(7) إكرام حمزة السيد: "فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا"، **مجلة العلوم التربوية**، (جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية، مج. 27، ع. 1، يناير 2019)، ص436: 544.

(8) Kelly Y.L. Ku, Qiuyi Kong, Yunya Song, and others, "What predicts adolescents' critical thinking about real-life news? The roles of social media news consumption and news media literacy", **Thinking Skills and Creativity Journal**, Vol. 33, May 2019, P.1–12.

(9) Lauren Lutzke, Caitlin Drummond, and others, "Priming critical thinking: Simple interventions limit the influence of fake news about climate change on Facebook", **Global Environmental Change Journal**, Vol. 58, August 2019, P.1–8.

(10) Samira Zeinali Khoorchani, Soudabeh Rezaei, Zohreh Saadatmand, Reza Farashbandi, "The Effectiveness of Creative Thinking Training on the Critical Thinking and Media Literacy in Students", **Iranian Evolutionary and Educational Psychology Journal**, Jan 2021, P.265–274.

(11) أماني عبد المقصود عبد الوهاب، شيرين عبد الحفيظ البحيري: "استخدام الوسائل التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الشباب الجامعي"، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، (جامعة المنوفية: كلية التربية النوعية، ع. 19، يوليو 2019)، ص43: 94.

(12) محمد رأفت عبد اللطيف: "التفكير الناقد وعلاقته بنوعية وأهداف استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة"، **مجلة كلية التربية**، (جامعة كفر الشيخ: كلية التربية، مج. 19، ع. 1، 2019)، ص61: 82.

(13) عفاف عبده فزاع: "استخدام رسوم الكاريكاتير في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، (مصر: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع. 112، مايو 2019)، ص1: 23.

(14) ماجد عبده ناجي: "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات"، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، (عمان: جامعة السلطان قابوس، مج. 13، ع. 1، يناير 2019)، ص108: 123.

(15) نجلاء علي مصطفى: "فاعلية التعليم المدمج باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو عملية التعلم لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، (فلسطين: المركز القومي للبحوث، مج2، ع. 28، ديسمبر 2018)، ص77: 100.

(16) أحمد جمال حسن: "برنامج مقترح لتنمية مهارات تحليل ونقد صحافة المواطن وإنتاجها على مواقع الشبكات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، (جامعة المنيا: كلية التربية، مج. 28، ع. 1، ج.1، 2015)، ص 1: 24.

(17) نهى سامي إبراهيم: "فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال استخدام ألعاب الفيديو في تنمية مهارات النقد والتحليل لدى المراهقين"، **مجلة دراسات الطفولة**، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مج18، ع. 69، أكتوبر ديسمبر 2015)، ص 1: 29.

(18) Surasak Sinprakob, Noawanit Songkram, "A proposed model of problem-based learning on social media in cooperation with searching technique to enhance critical thinking of undergraduate students", **Social and Behavioral Sciences Journal**, Vol. 174, 2015, P.2027–2030.

(19) Puangtong, Petchtone, Chaijaroen,Sumalee, "The validation of web-based learning environment model to enhance cognitive skills and critical thinking for undergraduate students", **Social and Behavioral Sciences Journal**, Vol. 116, 2014, P.669–673.

(20) إيناس محمود حامد أحمد: "دوافع الشباب الجامعي للمشاركة في صفحات الصحف على الفيس بوك وإشباع بعض مهارات التفكير الناقد لديهم"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ع.43، يناير– يونيه 2013)، ص.

(21) عبد السلام عبد الغفار: "**التفوق العقلي والابتكار**"، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1997)، ص424.

(22) إبراهيم كرم، "دور المدرسة في تنمية التفكير في المرحلة الثانوية بدولة الكويت"، **المجلة التربوية**، (الكويت: جامعة الكويت، ع. 25، 1992)، ص19.

(23) وليد رفيق: "**التفكير الناقد واستراتيجيات التعلم**"، ط1، (الأردن: دار أسامه للنشر والتوزيع، 2011)، ص41.

(24) توفيق مرعي، محمد بكر: "مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا)"، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، (الأردن: جامعة آل البيت، مج.13، ع. 4، 2007)، ص293.

(25) نصرة محمد عبد الجليل، علاء الدين السعيد النجار: "علاقة التفكير الابتكاري بالتفكير الناقد بالتفكير لدى طلبة الجامعة"، **مجلة كلية التربية**، (جامعة كفر الشيخ: كلية التربية، مج.20، ع.3، 2020)، ص305.

(26) Edward Arke, "Media Literacy and Critical Tinking: Is Tere a Connection", **PHD of Education**, Duquesne University: School of Education, 2005. P. 21.

(27) Brett Elliott, et al, "the effect of an interdisciplinary algebra/science course on students' problem solving skills, critical thinking skills and attitudes towards mathematics", **International Journal of Mathematical Education in Science and Technology**, Vol. 32, Issue, 6, 2001, P.811.

(28) Facione, P, "**Critical Thinking what it is and why It counts**". California Academic, 1996. P.1: 25.

(29) محمد رأفت عبد اللطيف: "**مرجع سابق**"، ص68.

(30) وجدان خليل الكركي: "مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالدافع المعرفي"، **مجلة العلوم التربوية**، (الجامعة الأردنية: عمادة البحث العلمي، مج. 46، ع. 1، 2019)، ص323.

(31) Cihat Atar, "**Cutting-Edge Topics and Approaches in Education and Applied Linguistics**", Cambridge Scholars Publishing, 2018. P. 80.

(32) Lewis Vaughn, "**Applying Critical Thinking to Modern Media**", Oxford University Press, 2020. P. 1.

(33) Ulla Carlsson, "**Understanding Media and Information Literacy (MIL) in the Digital Age**", UNESCO Chair on Freedom of Expression, 2019. P. 113.

(34) فهد عبد الرحمن الشمري: "**التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع وسائل الإعلام**"، ط1، (السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010)، ص156.

(35) أحمد جمال حسن: "**مرجع سابق**"، ص 7.

(36) فهيم مصطفى: "**مهارات التفكير في مراحل التعليم العام**"، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002)، ص56.